Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمدده على الاميرين العربيين المتحاربين . أي كان يضرب هذا بذاك ليخر" أمامه منهوك القوى وليستطيع أن يضع يده على الامارتين بسهولة وبدون عناء

وهكذافقدظلت المملكة الاندلسية فترة غير قصيرة فريسة هذه المنافسات والمنازعات لعبت الأهواء والدسائس والضغائن والمطامع والحزبيةالقبليةوحتى احقاد النساء لعبت كل هذه المآتم دوها الخطير في تقويض ذلك البنيان العظيم .

★ ★ ★

لقد اضنتني هذه الهواجس في ذلك الليل الطويل . وكانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة بعد منتصف الليل ولما انم . . وكلما اغفت عيناي اثر التفكير بذلك المسير نفرني هاجس جديد .. لقد أردت تلك الليلة أن أنسى هذه المآسي .. أن أعيش فترة في المفاخر والأمجاد . فيما تركه العرب من أدب وفن وحضارة . ولكن قصة خروج العرب من الاندلس هي التي ارّقتني . كانت صور المناقشات تتلاحق في ذهني بصورة جدّ مريعة ـ صور بشعة من الانحدار الذي وصل اليه اولئك الذين شوهوا سمعة التاريخ العربي .. لقد وصل الانحدار الى أن يكيد الاخ لاخيه .. بل الى ما هو أشد من هذا . . أن يثور الابن على ابيه .

ولعل قصةابي الحسن وابنه عبدالله آخر ملوك بني الاحمر هي ابشع القصص التي تروي عن رعونة تلك المنافسات .

اب يقاتل العدوليصون حمى المملكة فيثور الابن ويعلن انتفاضتهعلى ابيه !

وقراء التاريخ الاندلسي يذكرون أن لابي الحسن زوجتين احداهما بنت عمه واسمها عائشة . . والثانية اسبانية واسمها ايزابيل أو الزهراء كما تسميها الرواية العربية . وكان أبو الحسن يميل اليها والى اطفالها . . فاثار هذا الميل غيرة عائشة وحسدها . . فما ان سافر زوجها على رأس جيش لصد القشتاليين حتى حرضت ابنها ابا عبدالله أن يثور على أبيه فانصاع لأرادتها ورشت قسماً من الحاشية وبعض رجالات القصر لينادوا بابنها الفتى ملكا عليهم . ولم يكد يسمع الأب بخطوط هذه المؤامرة حتى ترك ميدان القتال وعاد ليطفيء نيران هذه الفتنة .. وحين اطمأن عاد الى قتال القشتاليين .. وبينما هو يخوض أعنف معركة مع خصمه فرديناند إذ بالابن